[132] حربكم وحربه ؟ قلت: ذو سجال (1) مرة له، ومرة عليه ؟ قال: هذه آية النبوة. قال: فما يأمركم ؟ قلت: يأمرنا أن نعبد الله وحده، لا نشرك به شيئا، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة والصوم والعفاف والصدق وإداء الامانة والوفاء بالعهد. قال: هذه صفة نبي، وقد كنت أعلم أنه يخرج ولم أظن أنه منكم، فإنه يوشك أن يملك ما تحت قدمي هاتين. ولو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقياه، ولو كنت عنده لغسلت (2) قدميه. وإن النصارى اجتمعوا على الاسقف ليقتلوه فقال: إذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه سلامي، وأخبره أني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأن النصارى أنكروا ذلك علي. ثم خرج إليهم فقتلوه. (3) 218 - ومنها: أنه لما بعث محمد صلى الله عليه وآله بالنبوة، بعث كسرى رسولا إلى باذان (4) عامله في أرض العرب: بلغني أنه خرج رجل قبلك يزعم أنه نبي فلتقل له فليكفف عن ذلك، أو لابعثن إليه من يقتله ويقتل قومه.

_____

(1) قال الجزري في النهاية: 2 / 344: السجل: الدلو الملاى ماء، ويجمع على سجال. ومنه حديث أبي سفيان وهرقل " والحرب بيننا سجال " أي مرة لنا ومرة علينا. وأصله: أن المستيقن بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل. (2) " لقبلت " خ. (3) عنه البحار: 20 / 378 ح 3. ما جاء في بعث الرسول صلى الله عليه وآله دحية الكلبي إلى قيصر، وما جرى في سؤاله أبا سفيان عنه صلى الله عليه وآله، رواه بألفاظ متعددة في دلائل النبوة: 4 / 377. وفي صحيح البخاري: 4 / 54 - 58، وفي صحيح مسلم: 3 / 1393 - 1397 ح 74. (4) باذان: أحد ملوك اليمن، المنصوب من قبل كسرى. ولم يزل عليها حتى بعث الله الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله. فلما بلغ ذلك باذان، بعث باسلامه وإسلام من معه من الفرس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. راجع السيرة النبوية لابن هشام: 1 / 71 و 72.

_____